الباب الثاني

ألأساس النظري

أ. الإطار النظري

١. تدبّر القرآن

أ.) التدبّر

من الناحية اللغوية، فإن كلمة "تدبّر" مشتقة من الجذر العربي "دبّر" والذي يعني "الخلف". يشير التدبر إلى التفكير العميق، والتأمل، والانتباه بشدة إلى الشيء من منظور أعمق، مع أخذ العاقبة والنهاية في الاعتبار. وبمعنى آخر، يشمل التدبر تأمل البداية والنهاية لأمرٍ ما وتكرار ذلك التأمل عدة مرات. وتشير عبارة "الانتباه إلى عاقبة الأمر" إلى التركيز على الخاتمة والعواقب. (Asyafah,2014) قال الله سبحانه وتعالى:أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ (سورة المؤمنون: ٦٨)

من حيث الصرف، فإن كلمة "تدبّر" (تَدَبُّر) هي من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، وتتبع وزن "تَفَعَّلَ – يَتَفَعَّلُ – تَفَعُّلٌ". وأصل الكلمة هو "دَبَرَ"، وأضيفت إليها التاء في البداية، وتضعيف عين الفعل، مما جعلها "تَدَبَّر". وهذا ما يجعل الكلمة متعدية وتحتاج إلى مفعول به. لذلك، فإن معنى "تدبّر" هو "التفكر في ما وراء الشيء أو خلفه". وقد تم تعريب هذه

الكلمة في اللغة الإندونيسية لتدل على معنى "التأمل".ومثال ذلك في جملة: "إلى جانب تلاوة القرآن، يجب علينا أيضًا أن نتدبّر معانيه."(Supriadi,2022)

ب.) القرآن

من الناحية اللغوية، فإن كلمة "القرآن" مشتقة من اللغة العربية بصيغة اسم مصدر مأخوذ من الفعل "قرأ – يقرأ — قرآنا"، ويعني "القراءة". ومع ذلك، يرى بعض العلماء أن لفظ "القرآن" ليس مشتقًا من "قرأ"، بل هو اسم علم خاص للكتاب الكريم، كما هو الحال مع التوراة والإنجيل. وقد خُصّص هذا الاسم لكتاب الله الذي أنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. (Yasir,2016)

وفقًا للنحو العربي، فإن مصطلح "القرآن" هو مصدر للفعل "قرأ"، ويعادل في المعنى كلمة "قراءة"، التي تعني "القراءة". وهذا لا يتعارض مع القواعد، بالنظر إلى استخدام القرآن في سياقات متعددة وآيات متنوعة . (Yasir,2016)ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى في سورة القيامة الآيتين ١٧–١٨:إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ إضافة إلى اسم "القرآن"، أطلق الله على كتابه الكريم أسماء أخرى، منها (Hidayat,2021):

١. الكتاب (وهو مرادف للقرآن، كما ورد في سورة البقرة الآية ٢: "*ذلك الكتاب لا ريب فيه*...)"

٢. الفرقان (يعني "التمييز"، أي ما يفرق بين الحق والباطل، كما في سورة الفرقان الآية ١: "*تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا*")

٣. الذكر (أي "التذكير"، كما في سورة الحجر الآية ٩: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون")

٤. البرهان (أي "الحجة"، كما في سورة النساء الآية ١٧٤: "*يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورًا مبينًا*")

٥. الحق (أي أن القرآن حق من عند الله لا شك فيه ولا لبس)

٦. النبأ العظيم (ذكره الله في موضعين، في سورتي ص والنبأ)

٧. الموعظة (أي النصيحة والدعوة إلى الخير)

٨. الشفاء (وهو دواء لأمراض القلوب كالحقد والنفاق والشك والحسد).

ج.) معنى تدبّر القرآن

بحسب الدكتور عباس أشافه، فإن تدبّر القرآن يُفهم على أنه مجهود جاد يبذله الإنسان بدمج الفكر والعاطفة والروحانية بتخشع كامل. يهدف هذا المسار إلى تأمل آيات القرآن الكريم حتى يستطيع القلب أن يدرك الرسائل العميقة التي تكمن وراء النص الظاهر.(Asyafah,2014)

معاني التدبر عند العلماء:

١. اللّاحم يعرّف التدبّر بأنه "تأمل شامل لفهم المعاني الخفية للوحي (كلام الله) وأعمق رسائله".

٢. القرضاوي في كتابه كيف نتعامل مع القرآن يذكر أن " التدبّر هو ملاحظة عواقب الأمور"، أي التأمل في ما يحدث وتأثيراته، وهذا التعريف يشبه التفكر، الذي يركّز على توجيه القلب أو العقل لفهم الدليل، أما التدبر فيركّز على ملاحظة النتائج والأحداث التابعة.

٣. السُّعيدي يرى أن التدبر هو: "فهم معاني ألفاظه، والتأمل في ما تدل عليه آياته تصريحًا، وما يدخل في مضمونها، وما لا يتم المعنى إلا به من إشارات وتنبيهات، وإن لم يُذكر صراحة في اللفظ".

٤. شرف الدين يرى أن "التدبّر خطاب ومنهج في الفكر الإسلامي، له أهمية وفاعلية كبيرة في تطوير الفرد". (Asyafah,2014)

وبناءً على ما ذكره العلماء حول معنى التدبّر ، يمكن تلخيص عناصره فيما يلي:(Asyafah,2014)

أ. معرفة المعنى والمقصود.

ب. التأمل فيما تدل عليه الآية أو الآيات، من خلال السياق أو التركيب.

ج. النظر في نتائج التأمل.

د. دور العقل والقلب في استنباط الحكمة؛ كأخذ العبرة من الحجج، وتحريك القلب لتصديقها، والانتفاع بالنصح، والتعلم من التجارب، واستخلاص الأفكار، وصقل الرؤية الباهتة، وكسر ضيق الأفق، وشفاء القلب المريض.

هـ. العمل بالحكمة المكتسبة وتطويرها كنموذج منهجي فعال للفكر الإسلامي وتنمية الذات.

د.) مؤشرات تدبر القرآن

بحسب الدكتور عباس أشافه، فإن تدبر القرآن يمكن تلخيصه كمجهود جاد من الإنسان يجمع بين الفكر والعاطفة والروحانية بتخشع عميق.(Asyafah,2014) .ومن هذا الفهم، تنبثق المؤشرات التالية للتدبر:

الجدول ١ مؤشرات التدبّر القرآني

رقم	وجه	مؤشر
١	العقل (الإدراكي)	١. فهم وتطبيق آيات القرآن الكريم ٢. القدرة على ربط الآيات بسياقات الحياة الواقعية ٣. نقد تفسير الآيات والفهم العام
٢	العاطفة (العاطفية)	١. التأثير العاطفي لآيات القرآن الكريم على مشاعر الطلاب ٢. المشاعر التي تنشأ بعد قراءة القرآن والتأمل فيه ٣. العلاقة بين القرآن الكريم والمشاعر الشخصية وتجارب الحياة

٣	الروحانية (الدين)	١. أثر القرآن الكريم على العمق الروحي والديني ٢. تجربة التأمل الشخصي وتطبيقها في الحياة الروحية ٣. فهم وتجربة العلاقة بين الذات والله من خلال قراءة القرآن.

٢ .مُفرَدَات اللُّغَة العَرَبِيَّة

أ.) اللُّغَة العَرَبِيَّة

بحسب الغلايين، اللغة العربية هي الكلمات التي يستخدمها العرب للتعبير عن أهدافهم (أفكارهم ومشاعرهم). وتُعَدّ اللغة العربية من أكبر اللغات من حيث عدد المتحدثين ضمن عائلة اللغات السامية.

وقد حدّدت وزارة الشؤون الدينية الأهداف العامة لتعلّم اللغة العربية على النحو التالي:

١. فهم القرآن الكريم والحديث الشريف كمصدرين أساسيين للتشريع الإسلامي.

٢. فهم الكتب المتعلقة بالدين والثقافة الإسلامية المكتوبة بالعربية.

٣. القدرة على التحدث والكتابة باللغة العربية.

٤. استخدام اللغة كأداة مساندة للتخصصات الأخرى.

٥. إعداد متخصصين في اللغة العربية يتمتعون بالكفاءة.

من هذا الشرح، يمكن استنتاج أن الهدف من تعليم اللغة العربية هو تمكين الطلاب من التواصل بها شفهيًا وكتابيًا، وفهم محتوى القرآن والحديث كمصادر للتشريع الإسلامي. (Oensyar,2015)

ب.) مُفرَدَات اللُّغَة العَرَبِيَّة

المفردات، وتُسمى في اللغة العربية "مفردات"، وفي الإنجليزية "*vocabulary*"، هي مجموعة الكلمات التي يمتلكها شخص أو كيان معين ضمن لغة معينة. وتعني أيضًا كل الكلمات التي يفهمها الفرد ويمكنه استخدامها لتكوين جمل جديدة. (Nugrawiyati,n.d)

تعليم المفردات لا يقتصر على حفظ الكلمات فقط، بل يُعتبر الطالب قد أتقن المفردات إذا تحققت فيه المؤشرات التالية:

١. قدرة الطالب على ترجمة المفردات بدقة.

٢. .قدرة الطالب على النطق والكتابة الصحيحة للمفردات.

٣. .استخدام المفردات في جمل صحيحة شفهيًا وكتابيًا.

أهداف تعليم المفردات تشمل ما يلي:

١. تعريف الطلاب على مفردات جديدة من خلال القراءة أو الاستماع.

٢. تدريب الطلاب على النطق السليم للمفردات الجديدة، مما يعزز مهارات الحديث والقراءة.

٣. فهم معاني المفردات، سواءً بشكل دلالي مستقل أو ضمن سياق الجمل.

٤. تقدير واستخدام المفردات في التعبير الشفهي والكتابي ضمن السياق الصحيح.(Nugrawiyati,n.d)

ج.) مؤشرات إتقان المفردات العربية

بحسب ما ذكره ماتسنا ومحي الدين (Widianita,2023) ، يُمكن تصنيف إتقان المفردات إلى نوعين: الاستيعابي والإنتاجي. يشير الإتقان الاستيعابي إلى قدرة الفرد على فهم المفردات، بينما يدل الإتقان الإنتاجي على قدرته على استخدام المفردات بدقة في الجمل. وبذلك، فإن إتقان المفردات يشمل قدرة الفرد على الفهم والاستخدام السليم للمفردات وفقاً لقواعد اللغة.

وقد حدّد ماتسنا ومحي الدين أربعة مؤشرات لإتقان المفردات العربية، وهي:

١.القدرة على تحديد المرادفات،

٢.القدرة على تحديد الأضداد،

٣.القدرة على تعريف الكلمات،

٤. القدرة على استخدام الكلمات في الجمل. (Widianita,2023)

وقد اعتمد هذا البحث ثلاثة مؤشرات فقط، وهي: تحديد المرادفات، وتحديد الأضداد، وتعريف الكلمات، إذ اعتُبرت كافية لقياس مستوى إتقان الطالبات للمفردات العربية. أما المؤشر الرابع، وهو استخدام الكلمات في الجمل، فلم يُدرج ضمن المؤشرات المعتمدة؛ لكونه يتعلق أكثر بالكفاءة اللغوية العامة، وهو ما لا يُعد من أهداف هذا البحث الأساسية.

ب. الدراسات السابقة ذات الصلة

١. تتشابه هذه الدراسة مع دراسة محمد توفيق، التي تناولت أيضاً برنامج تدبّر القرآن الكريم، لكنها اختلفت في محور التركيز؛ إذ سعى محمد توفيق إلى تقييم فعالية البرنامج في تعزيز الأخلاق لدى الطلاب، بينما ركزت هذه الدراسة على فهم المفردات العربية. كما اختلفت المنهجية؛ حيث استخدم محمد توفيق المنهج التجريبي على طلاب المرحلة الابتدائية، بينما اعتمدت هذه الدراسة منهج ما بعد الواقعة على طالبات المرحلة الإعدادية الإسلامية المتكاملة.

٢. وتتقاطع هذه الدراسة أيضاً مع دراسة رحمة محمود التي بحثت في تطبيق برنامج تدبّر القرآن، إلا أن هناك فروقاً جوهرية في نوع البحث وأسلوب تحليل البيانات؛ فقد استخدمت رحمة محمود المنهج الوصفي النوعي، معتمدة على

المقابلات والملاحظة ودراسة الوثائق، بينما استخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي.

٣. كما ترتبط هذه الدراسة بدراسة نينا حنديانة، التي تناولت موضوع تدبّر القرآن الكريم، غير أن بحثها كان وصفياً نوعياً، بخلاف هذه الدراسة التي اعتمدت المنهج الكمي.

الجدول ٢ الأبحاث ذات الصلة

رقم	اسم المؤلف	عنوان	المساواة	اختلاف
١	محمد توفيق	فاعلية برنامج تدبر القرآن في تحسين أخلاق الطلاب بجامعة مدرسة ابتدائية الفطرة سورابايا	كلاهما لهما أشياء بحثية تتعلق ببرنامج تدبر القرآن الكريم ويستخدمان البحث الكمي في أبحاثهما	قامت الأبحاث السابقة بقياس فعالية برنامج القرآن تدبّر في تحسين أخلاق الطلاب، بينما قام المؤلف بقياس فهم المفردات العربية. أجريت الأبحاث السابقة تجارب على طلاب مدرسة ابتدائية ، بينما يستخدم هذا البحث *Facto* Exposure على طلاب

				المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة
٢	رحمة محمود	تنفيذ برنامج تحسين وتحفيظ وتدبر القرآن (T٣Q) في تحسين مهارات تعلم اللغة العربية في مدرسة أثرة الأولى الإسلامية الابتدائية مكسار	قاموا معًا بالبحث في تنفيذ برنامج تدبر القرآن	كان البحث السابق عبارة عن بحث نوعي وصفي باستخدام أساليب معالجة بيانات المقابلة والملاحظة والوثائق.
٣	نينا هانديايني	أنشطة تدبر القرآن وأثرها على أخلاق الطلاب في سكن معهد الدين الإسلامي الحكومي بادانغ سيديمن	لقد بحثنا معًا في القرآن التدبر	وكان البحث السابق البحث النوعي الوصفي

ج . الإطار النظري

بحسب سوجيونو، فإن الإطار النظري يوضح العلاقة بين النظريات المرتبطة بمشكلة البحث، حيث يُبيِّن المتغيرات المستقلة والتابعة في الدراسة. وفي الفرضيات

الارتباطية، والتي تتضمن علاقة بين متغيرين أو أكثر، يكون من الضروري صياغة إطار نظري واضح. (Sugiono,2013)

الشكل ١ إطار التفكير

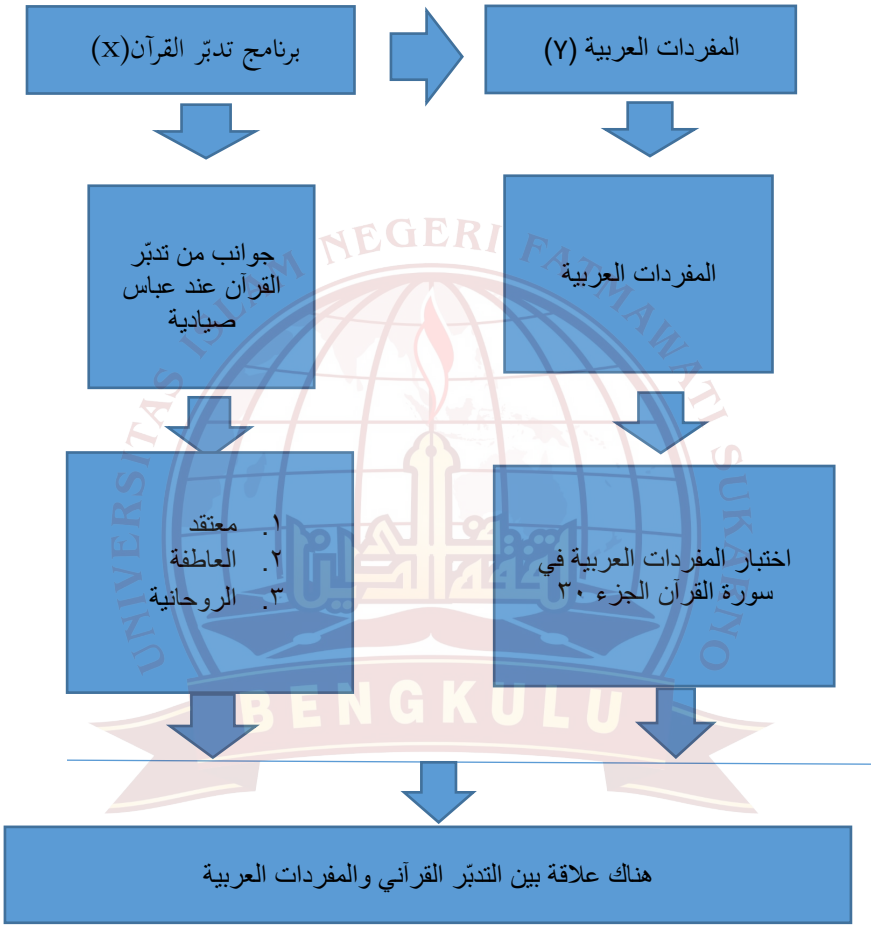

في هذا البحث، يتمثل المتغير المستقل في "برنامج تدبّر القرآن"، وهو المتغير الذي يؤثر في غيره، بينما يتمثل المتغير التابع في "التمكن من المفردات في اللغة العربية"، وهو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل.

د. فرضيات البحث

١. الفرضية الأولى: إنّ الطالبات اللاتي يشاركن في برنامج تدبّر القرآن يتمتعن بدافع قوي للتعلم.

٢. الفرضية الأولى: إنّ الطالبات اللاتي يشاركن في برنامج تدبّر القرآن يتمتعن بدافع قوي للتعلم.

٣. الفرضية الثالثة: إن البيئة التعليمية الإيجابية والمحفزة تسهم في تحسين فهم الطالبات لمفردات اللغة العربية.

هـ. الفرضيات

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن وجود علاقة تأثير بين متغير "تدبّر القرآن" وبين "مفردات اللغة العربية" لدى طالبات المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة مراهو رباني بنجكولو.

وعليه، فإن فرضيات هذا البحث تنقسم إلى:

١. الفرضية البديلة :(H1) توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج تدبّر القرآن (X) وبين زيادة فهم الطالبات لمفردات اللغة العربية(Y) .

٢. الفرضية الصفرية (H0): لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج تدبر القرآن (X) وبين تعزيز فهم الطالبات لمفردات اللغة العربية (Y).